

لنا • وكنا نسحرك بها حتى اذا ما وجدناها في نص من النصوص طربنا وانتشينا بها •

ولكنني - مع ايماني كله - لم أكتف بما هو قناعه ثقافية لدى ، وانما ذهبت الى التراث اقرأ فيه وأبحث عن معالم هذه الفنيات في موروثنا الأدبي حتى وجدت فيه ما هو سند تاريخي يدعم حججى السابقة •

وجدت أشعارا ذات اوزان متنوعة كقصيدة عبيد بن الأبرص ، ووجدت أشعارا ذات اوزان غير اوزان الخليل بن أحمد ، كما وجدت قصائد هي أشبه بالشعر الحر منها بالشعر العمودي ، متلما وجدت قصائد منشورة • وهذه كلها في العصر الجاهلي أى في عصر من عصور الاستشهاد عند اللغويين • وهذا هو مبحث الفصل الثاني •

كما انني جمعت أشعارا نوع فيها الروي واختلف ، بل جاء بعضها مرسل الروي • ومنه أشعار جاهلية واسلامية مبكرة - أى في عصور الاحتجاج • وهذا هو موضوع الفصل الثالث •

ولقد بدأت الكتاب بفصل عن الشعر الحر بما أنه أبرز أنواع الشعر الحديث • فيه فرقت بين المصطلحات المختلفة للشعر المعاصر ، مع تتبع تاريخي لظهور قصائد الشعر الحر منذ عام ١٩٢٠ م ثم أخذت في مناقشة آراء نازك الملائكة في الشعر الحر من حيث ان كتابها (قضايا الشعر المعاصر) ومواقف النقاد منه كان بمثابة البيان النقدي لهذه الحركة المعاصرة • وهذا هو موضوع الفصل الأول •

ثم ختمت الكتاب بفصل عن آراء محمد حسن عواد العروضية • ولقد نال العواد اهتمامي هنا لكونه رائدا في شعره وفي فكره على مستوى الأدب في المملكة العربية السعودية ومن هنا فان اجتهاداته العروضية في كتابه (الطريق الى موسيقى الشعر الخارجية) ذات قيمة فنية من حيث صلتها بتجربته الشعرية (المتحررة) كما أنها ذات قيمة تاريخية لتبنيها حركات التحرر الشعري المعاصر مما جعلها اسهاما أدبيا من شاعر سعودي في حركة الشعر العربي الحديث وجعل لها مكانا في هذا الكتاب •

واخيرا هذا كتابي أسعى فيه الى كشف العلاقة الفنية بين اليوم والامس بين قصيدة الشعر الحديث والمعلقة الجاهلية بأدلة تاريخية نصوصية نقيم العلاقة العضوية الأكيدة داخل اللغة العربية بل كل أنماط الكتابة الابداعية فيها •

والله من وراء القصد عبد الله ديمحمد الغدامي

جسده

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م